

الإمارات تحت على العمل الدولي المشترك لتطوير نظام التجارة العالمي





جنيف: «الخليج»

جدد الدكتور ثاني بن أحمد الزيودي، وزير دولة للتجارة الخارجية، التأكيد على موقف دولة الإمارات العربية المتحدة، الداعي إلى العمل الدولي المشترك لإجراء تحديث وتطوير في نظام التجارة العالمي بالشكل الذي يزيد كفاءته وقدرته على تخطي التحديات، وبما يضمن استمرار التدفق التجاري للسلع والخدمات وفق نظام متعدد الأطراف وقائم على قواعد واضحة وقابلة للتطبيق.

جاء ذلك لدى مشاركة الإمارات مؤخراً في اجتماع المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية في جنيف بسويسرا، حيث ترأس وفد الدولة، كما ضم الوفد أحمد عبد الرحمن الجرمن، المندوب الدائم لدولة الإمارات لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية في جنيف، وراشد عبد الكريم البلوشي، وكيل دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي. وقال ثاني الزيودي، في كلمته أمام المجلس العام، أعلى جهة لصنع القرار في منظمة التجارة العالمية: «إن دولة الإمارات تؤمن بدور التجارة الدولية محفزاً رئيسياً للنمو العالمي الشامل للجميع، وعاملاً مهماً للمساهمة في تخطي التحديات التي يواجهها الاقتصاد العالمي في الوقت الراهن».

وأشار إلى التقدم المحرز خلال المؤتمر الوزاري الثاني عشر، الذي انعقد في يونيو الماضي، وخصوصاً في ملفات دعم مصائد الأسماك، والملكية الفكرية، والاستعداد لمكافحة الأوبئة، وإزالة القيود المفروضة على الصادرات الغذائية، داعياً إلى توحيد الجهود والأهداف في باقي الملفات المطروحة بشكل مماثل لضمان استمرار عمل المنظمة راعية موثوقة للتجارة العالمية».

وأكد وزير دولة للتجارة الخارجية في خطابه للمجلس، أهمية البناء على ذلك الزخم والدفع باتجاه تحقيق تقدم أكبر لتبني الرقمنة وتحسين السياسات الاستراتيجية للتجارة الرقمية، إلى جانب تعزيز دور منظمة التجارة العالمية منتدى للتفاوض التجاري ووضع القوانين، ومنصة فعالة للتحكيم في النزاعات وحلها، مضيفاً: «نتطلع إلى العمل عن قرب مع أعضاء منظمة التجارة العالمية خلال العام المقبل لتعزيز مستقبل التجارة العالمية عبر التأسيس لقدرة أكبر من الشمولية والشفافية والابتكار في النظام التجاري العالمي متعدد الأطراف».

فرصة للتواصل

وأضاف الزيودي: «توفر اجتماعات المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية، فرصة مواتية للتواصل مع مجتمع التجارة العالمي وإعادة تأكيد التزام دولة الإمارات بالتجارة الحرة المفتوحة والسلسلة والمبنية على قواعد واضحة قابلة للتطبيق، لا سيما في الوقت الراهن الذي يتزامن مع تعافي سلاسل التوريد من أكبر خلل شهده العالم، ومن هنا ندعو الدول الأعضاء إلى الاستمرار في رفض الانعزالية والحماائية والسعي إلى عقد شراكات متعددة المستويات تسرع تدفق السلع والخدمات، وإزالة الحواجز غير الضرورية أمام التجارة، وتحفيز النشاط الصناعي وخلق فرص العمل».

لقاءات واجتماعات

وعقد ثاني الزيودي، على هامش اجتماعات المجلس العام لمنظمة التجارة العالمية، لقاء مع الدكتورة نغوزي أوكونجو إيويالا، المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، حيث هناها على قيادتها الناجحة للمنظمة والنتائج الإيجابية للمؤتمر الوزاري الثاني عشر، وأعرب عن ثقته في قدرتها على قيادة الجهود الدولية المشتركة لاستعادة استقرار التجارة العالمية. كما أجرى مباحثات مع ريبكا غرينسبان، الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) حول عدة قضايا ملحة، ومنها التغير المناخي والأمن الغذائي. كما التقى مع بورغه برنده رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي وناقشا المشهد الاقتصادي الحالي. كما حضر لاحقاً اجتماعاً للسفراء العرب الممثلين للدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية.

وخلال الزيارة وما تخللها من لقاءات واجتماعات، طلب ثاني الزيودي، دعم الدول الأعضاء في المنظمة لطلب دولة الإمارات استضافة المؤتمر الوزاري الثالث عشر في أبوظبي خلال ديسمبر 2023. وضمن حفل نظمته دولة الإمارات استعرض أمام السفراء والممثلين الدائمين للدول الأعضاء في منظمة التجارة العالمية العوامل التي تجعل من الإمارات مكاناً مثالياً لاستضافة المؤتمر الوزاري الثالث عشر، بدءاً من تاريخها التجاري العريق ودعمها للتعددية، ووصولاً إلى سجلها الحافل بالنجاحات في استضافة الفعاليات الدولية.

الشراكة الاقتصادية

وأكد الزيودي أن برنامج اتفاقيات الشراكة الاقتصادية الشاملة الذي تنفذه دولة الإمارات لإبرام شراكات اقتصادية شاملة مع أسواق ذات أهمية استراتيجية يضع التجارة الخارجية في قلب استراتيجيات التنوع الاقتصادي وخطط مضاعفة الاقتصاد الوطني، انطلاقاً من إدراك دولة الإمارات أن حرية تدفق السلع والبضائع كفيل بتعزيز نظام التجارة العالمي بالشكل الذي يعود بالخير على الجميع.